في القسم اي يتعين فيه بخلاف غيره نحو عهد الله وميثاقه ومنها انه يلزم
فتح عينه فان لم تقترن به لام الابتدا جاز نصبه بفعل مقدر نحو عمر الله لافعلن
ويجوز حينيذ في الجلاله وجهان النصب والرفع فالنصب على انه مصدر مضاف
لفاعله وفي ذلك معنيان احدهما ان الاصل اسالك بعمرك الله اي بوصفك
الله تعالى بالبقا ثم حذف زوايد المصدر ظ ان المعنى عبادتك الله والعمر
العبادة حكى ابن الاعرابي عمرت ربي اي عبدته وفلان عامر ربه اي عابده
واما الرفع فعلى انه مضاف لمفعوله قال الفارسي معناه عمرك الله تعميرا
وقال الاخفش اصله اسالك بعمرك الله فحذف زوايد المصدر والفعل
والبا فانتصب وجاز ايضا ذكر خبره فتقول عمرك قسمي لاقومن وجاز ايضا
ضم عينه ويتعين بالوجهين قوله ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
ويجوز دخول الباء عليه نحو بعمرك لافعلن قال فقلن بعمركم لا تهجرنا
ومثنا المنى ثم انطلقنا وقال اقام خليطنا بالحي ام ساروا وهو من
الاسما اللازمة للاضافة فلا يقطع عنها ويضاف لكل شي وزعم بعضهم انه لا
يضاف الى الله قيل كان قايل هذا توهم انه لا يستعمل الا في الانقطاع وقد سمع
اضافته للباري تعالى قال الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله
اعجبني رضاها ومنع بعضهم اضافته الى يا المتكلم قال لانه حلف بحياة المقسم
وقد ورد ذلك قال النابغة لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي
الاقارع وقد قلبته العرب بتقديم رايه على لامه فقالوا رعملي وهي ردية
والعامة على كسر ان لوقوع اللام في خبرها وقرا ابو عمرو في رواية الجهني
بفتحها وتخريجها على زيادة اللام وهي كقراءة ابن جبير الا انهم لياكلون الطعام
بالفتح والاعمش سكراتهم جمعا وابن ابي عبلة سكراتهم جمعا والاشهب سكرتهم
بضم السين ويعمهون حال اما من الضمير المستكن في الجار واما من الضمير المجرور
بالاضافة والعامل اما نفس سكرة لانها مصدر واما معنى الاضافة قوله
مشرقين حال من مفعول اخذتهم اي داخلين في الشروق والضمير في عاليها
سافلها للمدينة وقال الزمخشري لقرى قوم لوط ورجح الاول بانه تقدم
ما يعود عليه لفظا بخلاف الثاني قوله للمتوسمين متعلق بمحذوف على انه صفة
لآيات والاجود ان يتعلق بنفس آيات لانها بمعنى العلامات والتوسم تفعل
من الوسم



من الوسم والوسم اصله التثبت والتفكر ماخوذ من الوسم وهو التاثير بحديدة
في جلد البعير او غيره وقال ثعلب الواسم الناظر اليك من فرقك الى قدمك
وفيه معنى التثبت وقيل اصله استقصا التعرف يقال توسمت اي تعرفت
مستقصيا وجوه التعرف قال او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثت الي عريفها يتوسم
وقيل هو تفعل من الوسم وهو العلامة توسمت فيك خيرا اي ظهر لي منك علامته
قال ابن رواحة في النبي صلى الله عليه وسلم اني توسمت فيك الخير اعرفه والله يعلم
اني ثابت البصر وقال اخر توسمته لما رايت مهابة عليه وقلت المرء من ال هاشم
ويقال اتسم الرجل اذا اتخذ لنفسه علامة يعرف بها وتوسم اذا طلب كلا الوسمي
اي العشب النابت في اول مطر قوله وانها لبسبيل الظاهر عود الضمير
على المدينة والقرى وقيل على الحجارة وقيل على الايات قوله وان كان اصحاب
ان هي المخففة واللام فارقة وقد تقدم حكم ذلك والايكة الشجرة الملتفة
واحدة الايك قال تجلو بقادمتي حمامة ايكة بردا اسف لثاته بالاثمد و
ليكة وسياتي بيان هذا عند اختلاف القرا فيه ان شا الله تعالى في الشعرا
قوله وانهما لبامام مبين في هذه التثنية اقوال اظهرها عوده على قريتي قوم لوط
واصحاب الايكة وهم قوم شعيب لتقدمهما ذكرا وقيل يعود على لوط وشعيب
وشعيب لم يجر له ذكر لكن دل عليه ذكر قومه وقيل يعود على الخبرين خبر اهلاك
قوم لوط وخبر اهلاك قوم شعيب وقيل يعود على اصحاب الايكة واصحاب مدين
لانه مرسل اليهما لذكر احدهما مشعر بالاخر ومصبحين حال كما تقدم وهي تامة
قوله فما اغنى يجوز ان تكون نافية او استفهامية فيها معنى التعجب وما يجوز ان
تكون مصدرية اي كسبهم او موصوفة او بمعنى الذي والعايد محذوف اي شي
يكسبونه او الذي يكسبونه قوله الا بالحق نعت لمصدر محذوف اي خلقا
ملتبسا بالحق قوله كما انزلنا فيه اقوال احدها ان الكاف متعلق بآتيناك واليه
ذهب الزمخشري فانه قال اي انزلنا عليك مثل ما انزلنا على اهل الكتاب
وهم المقتسمون الذين جعلوا القران عضين والثاني انه نعت لمصدر محذوف منصوب
بآتيناك تقديره آتيناك ايتاء كما انزلنا الثالث انه منصوب نعتا لمصدر محذوف ولكنه
ملاق لآتيناك من حيث المعنى لا من حيث اللفظ تقديره انزلنا اليك انزالا كما انزلنا
لان آتيناك بمعنى انزلنا اليك الرابع انه نعت لمصدر محذوف العامل فيه مقدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)